لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية

Fitri Annisa Hayati

Mahasiswa Magister Pendidikan Bahasa Arab Universitas Negeri Malang

Email : fitriannisahayati93@gmail.com

ABSTRACT

This research is meant to describe : (i) Various synonyms of the word oath in Madani surahs (2) The importance or the usage of the word oath and its synonyms in Madani surahs (3) The contexts of the word oath and its synonyms in Madani surahs. The research methodology used is qualitative descriptive. The results of the research are as follows : (1) There are 7 words as synonyms of the word oath in Madaniah surahs. They are *aqsama* and *yuqsimu, halafa* and *yahlifuna, special oath fala warabbika, nabtahil, yu'luna* and *ya'tali, syahadatin billahi* and *aiman*. (2) In *Madani* surahs, the researcher finds that there are four function of the word oath and their synonyms, namely to throw away doubt, to strengthen the reason, to strengthen the statement and to define the law perfectly. (3) The contexts used to distinguish the word oath and its synonyms are linguistic and non-linguistic (situation) contexts

KEYWORD Oaths, Synonyms, Madani Surahs

مقدمة

بعدما ترى الباحثة أنواع معجزات القرآن السابقة فكانت تريد أن تتعمق في دراستها حتى تعرف جميع مزاياه.بذلك، القرآن الكريم معجز خالد من عند الله وحمله نبينا محمد لنشر شريعة الله للناس أجمعين، وذلك الكتاب معجزة خالدة وأدلة قوية لنبوته. وحينما لاحظت الباحثة على السور المدنية، وجدت الباحثة أنواعا من الكلمات التي لها معان متساوية جذابة للبحث، وهذا مما يؤدي إلى المشكلات المتنوعة ولذلك لابد

من أن تحللها الباحثة. والمشكلات التي تكون من ناحية علم الدلالة في المترادفات لها اهتمام كبيرا في بلادنا إندونيسيا وترى الباحثة أن تلك المترادفات رائعة ومناسبة للتحليل.

السور المدنية لها مميزات موضوعية وخصائص الأسلوب، منها بيان العبادات، والمعاملات، والحدود، ونظام الأسرة، والمواريث وفضيلة الجهاد، والصلات الاجتماعية، والعلاقات الدولية في السلم والحرب، وقواعد الحكم، ومسائل التشريع.

تنظر الباحثة أن لفظ القسم ومرادفاته في القرآن مهمة للتحليل،تقتصر الباحثة في السور المدنية لأنها تريد أن تكمل البحث العلمي من قبل لسوكردي من ناحية القسم والسور المكية فحسب، بحثه تحت الموضوع "أساليب القسم في السور المكية" (Sukardi:٢٠٠٣) ونتائج بحثه وجد في السور المكية ٥٢ أسلوبا للقسم والأساليب تنتشر في ٤١ سورة من السور المكية التي يبلغ عددها ب ٨٦ سورة. وإذا نسبت هذه النتيجة إلى مأوية توجدأن السور المكية المتضمنة بأساليب القسم تبلغ عدد ٦٧،٤٧%. والسور المكية التي ليست فيها أساليب القسم تبلغ على ٣٣،٥٢%. وهذه النتيجة تدل على وجود التوازن بين السور المكية التي فيها أساليب القسم في السور المكية التي ليست فيها أساليب القسم.

توجد الاختلاف والامتثال في هذاالبحث بالبحث السابق، يختلف هذا البحث عن البحث الأول في موضوع البحث، الباحث الأول يبحث في أساليب القسم وهذه الباحثة تبحث في لفظ القسم ولكن كلاهما يتساويان في السور القرآن ويتكاملان بعضها بعضا.

تريد الباحثة أن تبحث القسم من قبل اللفظ ومرادفاته لأن الباحثة تنظر أن الأيات القرآنية لها آيات متساويا في معاني باللغة الإندونيسية ولكن الأصلي غير متساويا في معاني اللفظ باللغة العربية، و ترى الباحثة أن لفظ "القسم" جذابة للبحث لأن لفظ القسم أكثر استعمالات في حياتنا اليومية، تعطي الباحثة الأمثلة وهي (١) ارتباط لفظ القسم في عبارة أقسام الشباب ببلاد إندونيسيا، (٢) ارتباط لفظ القسم في هيئة التحكيم في المحاكمة، (٣) ارتباط لفظ القسم في عبارة الوعد. لذلك تختار الباحثة هذاالموضوع وهو "لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية".

فالهدف لهذالبحث العلمي هو: وصف لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية، وصف فوائد لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية، وصف السياق الذي استخدم فيه لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية.

نظريات

تعريف القسم وصيغته

الأقسام: جمع قسم: بفتح السين، بمعنى الحلف واليمين، والصيغةالأصلية للقسم أن يؤتي بالفعل أقسم أو أحلف متعديا بالباء إلى المقسم به. ثم يأتي المقسم عليه، وهو المسمى بجواب القسم، كقوله تعالى (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت. النحل:٣٨).

قال (الشاطئ في أسراري وعين، ١٩٩٦:٦٣) أن الألفاظ المترادفات في القرآن لا يستطيع أن تتفاسر وتتبادل. بناء على بحثه، هو يستنتج أن القرآن يستعمل الألفاظ التي يراها من المترادفات بدقة و يملك المعنى نفسه. قال الشاطئ أن أقسم و حلف لا يكونان من المترادفات، يرى أن في القرآن يستعمل أقسم للقسم الحقيقي ولا يستعمل للزائف.أما حلف فيستعمل للقسم الزائف ويستعمل في القرآن للقسم الذي يتعلق بالجرائم.

فائدة القسم في القرآن

قال (جلال،٢٠٠٠) أن فائدة القسم تختلف بأغراض القسم، قال جلال أن أغراض القسم هي الشيء الذي يريده المتكلم قبل القسم وأما فائدة القسم هي الشيء الذي يحصله المتكلم بعد القسم. وهو يقول أن أغراض القسم هي تقوية الكلام أن يقبل ويؤمن للسامع أو المخاطب،يرى جلال أن القسم يحتاج في الكلام لأن السامع أو المخاطب سيعمل أحدا من الأمور الثلاثة التالية:

أ- السامع من الأشخاص المحايدة بالأخبار، لا يردد ولا ينكر الكلام يسمى بالكلام الابتدائي ،لا يحتاج الخبر إلى التوكيد والقسم. مثل (ذلكَ الكتابُ لَا رَيبَ فيهِ. البقرة:٢).

ب- يكون السامع مترددا للخبر ويحتاج إلى التأكيد، هذاالحال يسمى بالكلام الطلبي مثل (وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. الحديد:٨)

ج- يكون السامع منكرا للخبر، إن كان مقدار الإنكار قليل، يكفيه بالتوكيد فحسب كمثل إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا. النساء:٤٠.وإن كان مقدار الإنكار كثير فيحتاج السامع إلى توكيدين أو ثلاث توكيدات مثل لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. المائدة:٧٢ أو وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ.الأنبياء:٥٧.

قال (جلال،٢٠٠٠) أن فائدة القسم ثلاثة، وهي:

أ- يكون الخبر بالغا للسامع وهو لا يردّ الخبر ويتيقن أن الخبر صحيح لأن الخبر يؤكد بالقسم، لا سيما القسم بلفظ الجلالة.

ب- يشعر المخبر بالفرح والسعادة لأنه يستطيع أن يجعل السامع متيقنا بالخبر بوسيلة القسم أو التأكيد الأخر. هذاالحال يختلف قبل وجود القسم وبعد وجوده لأن قبل وجود القسم لا يقبل السامع الخبر.

ج- قال الدكتور بكري الشيخ الأمين أن القسم بلفظ الجلالة أو اسماءه الأخرى يدل على إكرام الله عز وجل.

قال (جارم وأمين، ١٩٩٩) أن لتوكيد الخبر أدوات كثيرة منها إنّ، أنّ، والقسم، ولام الابتداء، ونونا التوكيد، وأحرف التنبيه، والحروف الزائدة، وقد، وأما الشرطية.

المرادفات

قال شاهين (في أسراري وعين ، ٢٠١٤:٥٩) أن الترادف أو المترادفات هي الألفاظ التي اختلفت صيغتها وتواردت على معنى واحد. و قال جاجا سودارما (في عين وأسراري، ٢٠١٤:٦٠) أن طرق لتصنيف الكلمات المترادفات بثلاثة طرق وهي (١) استبدال أو نسمى ب substitusi، (٢) الاعتراض أو نسمى ب pertentangan، و (٣) تعيين الإضافي أو نسمى ب penentuan konotasi.

تحديد السور المدنية عند العلماء

قال القاضي أبو بكر ابن الطيب الباقلاني في ((الانتصار)) إنما يرجع في معرفة المكي والمدني لحفظ الصحابة والتابعين، ولم يرد عن رسول الله ﷺ في ذلك قول لأنه لم يؤمر به، ولم يجعل الله علم ذلك من فرائض الأمة (قطان، ٢٠٠٠: ٦٠).

قال الجعبري في قطان إذا يريد الإنسان لمعرفة المكي والمدني له طريقان: (١) سماعي، (٢) قياسي. ولا شك أن السماعي يعتمد على النقل، والقياسي يعتمد على العقل، النقل والعقل هما طريقا المعرفة السليمة والتحقيق العلمي.

أما تحديد السور المدنية (القطان، ٢٠٠٠: ٥٥) عشرون سورة: (١) سورة البقرة، (٢) سورة آل عمران، (٣) سورة النساء،(٤) سورة المائدة، (٥) سورة الأنفال، (٦) سورة التوبة، (٧) سورة النور، (٨) سورة الأحزاب، (٩) سورة محمد، (١٠) سورة الفتح، (١١) سورة الحجرات، (١٢) سورة الحديد،(١٣) سورة المجادلة، (١٤) سورة الحشر، (١٥) سورة الممتحنة، (١٦) سورة الجمعة، (١٧) سورة المنافقون، (١٨) سورة الطلاق، (١٩) سورة التحريم، (٢٠) سورة النصر. اعتمادا على ذلك، تجد الباحثة السور المدنية التي فيها لفظ القسم ومرادفاته فهي تسع سور : (١) سورة البقرة، (٢) سورة آل عمران، (٣) سورة النساء،(٤) سورة المائدة، (٥) سورة التوبة، (٦) سورة النور، (٧) سورةالمجادلة، (٨) سورة المنافقون، و(٩) سورة التحريم.

نظرية السياق

عرفت مدرسة لندن بما سمي بالمنهج السياقي contextual approach أو المنهج العملي operational approach. وكان زعيم هذا الاتجاه Firth الذي وضع تأكيدا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما ضم الاتجاه أسماء مثل: Halliday و Mc Intosh، و Sinclair، و Mitchell. وعد Lyons أحدالتطورين الهامين المرتبطين بفيرث "نظريته السياقية للمعنى".

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو " استعمالها في اللغة"، أو "الطريقة التي تستعمل بها"، أو "الدور الذي تؤديه". ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة. ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم: "معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها". ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أو تعريفه.

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي. ومعنى الكلمة – على هذا – يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللغوي linguistic distribution. وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل:

١- السياق اللغوي
٢- السياق العاطفي
٣- سياق الموقف
٤- السياق الثقافي

طريقة البحث

الأسلوب المستخدم في هذا البحث هو الأسلوب الوصفي. الأسلوب الوصفي هو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتمّ بوصفها وصفا دقيقا ويعتبر عنها تعبيرا كيفيا وتعبيرا كميا. (عبيدات، ١٩٨٧: ٢١٩). وأما المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي، التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (عبيدات، ١٩٨٧: ٢١٩). نظرا من ميدان البحث يقسم البحث الكيفي إلى قسمين الأول البحث المكتبي والبحث الإجرائي. (مختار، ٢٠١٣:٤) .وأما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو المنهج المكتبي.

والبيانات في هذا البحث (١) مرادفات لفظ القسم الموجودة في السور المدنية، (٢) فوائد القسم الموجودة في السور المدنية، (٣) السياق الذي استخدم فيه لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية ، ومصدر البيانات الأساسي في هذا البحث هو السور المدنية من القرآن الكريم. وأما المصادر الثانوية في هذا البحث فهي الكتب المتعلقة بأقسام القرآن والتفاسير . وأدوات البحث الأساسية في هذا البحث هي الباحثة نفسها *(Human Instrument)* لأنها تقوم بالتصميم، والتأدية، وجمع البيانات، والتحليل ،والتصحيح. وباعتبارها عاملة في جمع المعلومات، قال (*Moleong*، ٢٠١٤:٥) في المدخل الوصفي الكيفي، طريقة جمع اليبانات المستخدمة هي المقابلة والملاحظة والتوثيق.أما طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي التوثيق.

للحصول على البيانات قامت الباحثة بالخطوات وهي: (١) قراءة الآيات التي فيها لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية، (٢) استخراج لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية، (٣) كتابة لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية في كراسة خاصة

لتصحيح تحليل البيانات قامت الباحثة بالخطوات وهي: (١) استمرار الباحثة ومداومتها على قراءة وتفتيش البيانات بالدقة،(٢) القراءة المتكررة عن لفظ القسم

ومرادفاته في السور المدنية للتعمق في مرادفاتها وفوائدها وسياقها، (٣) إقامة الباحثة المناقشة مع الإخوة وأساتذة اللغة العربية المتخصصين في علم الدلالة لاستفادة من مصادر خارج البيانات التي تم تحليلها. وتفيد هذه الطريقة لمعرفة الأخطاءات من البحث.

بحث ومناقشة

مرادفات لفظ القسم في السور المدنية

كما كتبت الباحثة في الإطار النظري، أن تعريف المرادفات هو الألفاظ التي اختلفت صيغتها وتواردت على معنى واحد (شاهين في عينين وأسراري، ٢٠١٤:٥٩)، اعتمادا على التعريف، تجد الباحثة مرادفات لفظ القسم في السور المدنية سبع ألفاظ وهي (١) لفظ أقسم ومشتقاته، (٢) لفظ حلف ويحلفون، (٣) لفظ فلا + حرف القسم "و"، (٤) لفظ نبتهل بمعنى sumpah pocong، (٥) لفظ يؤلون ويأتل بمعنى الإيلاء، (٦) لفظ شهادات بالله، (٧) لفظ الأيمان.

فوائد لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية

وجدت الباحثة أربعة أنواع من فائدة القسم في السور المدنية، وهي تأكيد الأخبار في سورة ال عمران الأية ٦١ وسورة النساء الأية ٦٢ وسورة التوبة الأية ٥٦،٦٢ و ٩٥-٩٦ وسورة المجادلة الأية ١٤،١٦ و١٨ وسورة المنافقون الأية ٢، مثلا في سورة النساءالأية ٦٢" فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا". هذه الأية تفيد تأكيد الأخبار لأن فيها يقسم المنافقون أمام المؤمنين بلفظ يحلفون، وترى الباحثة أن هذا اللفظ يشير إلى القسم الزائف. وهذه الأية إنكار من الله عز وجل، على من يدعي الإيمان بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء الأقدمين ، المقسم في هذه الأية المنافقون وعلة القسم هي لا يريد المنافقون لمحمد إلا الإحسان

والتوفيق، وهذا اعتمادا على شرح ابن كثير في تفسيره { ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا } أي: يعتذرون إليك ويحلفون: ما أردنا بذهابنا إلى غيرك، وتحاكمنا إلى عداك إلا الإحسان والتوفيق، أي: المداراة والمصانعة، لا اعتقادا منا صحة تلك الحكومة.

وتقرير الحكم في أكمل صورة في سورة البقرة الأية ٢٢٦-٢٢٦ وسورة ال عمران الأية ٧٧ وسورة المائدة الأية ٨٩ والأية ١٠٦-١٠٨ وسورة النور الأية ٢٢ وسورة النور الأية ٦ و ٨ وسورة التحريم الأية ٢، مثلا في سورة المائدة الأية ٨٩ " لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

إن المقسم في هذه الأية هي "الله" وعلة القسم تقرير الحكم والحكم المقرر عن كفارة اليمين. وهذا مطابق بتفسير ابن كثير " وقال الشافعي: الواجب في كفارة اليمين مُدٌّ بمُدِّ النبي ﷺ لكل مسكين. ولم يتعرض للأدم -واحتج بأمر النبي ﷺ للذي جامع في رمضان بأن يطعم ستين مسكينًا من مكيل يسع خمسة عشر صاعًا لكل واحد منهم مُدٌّ.

وإقامة الحجة في سورة التوبة الأية ١٢-١٣ وسورة التوبة الأية ٧٤، مثلا في سورة التوبة الأية ٧٤ " يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ". المقسم منها المنافقون وعلة القسم ليحمي نفس المنافقين وترى أن هذه الأية تفيد إقامة الحجة لأن في هذه الأية مجادلة بين المنافقين والمؤمنين وفيها خيار من الله إن كانوا يريدون التوبة أم يريدون أن يتولوا. وهذا مطابق بتفسير ابن كثير " وذاك حين سمع رجلا من المنافقين يقول - ورسول الله ﷺ يخطب -: لئن كان هذا صادقا فنحن شر

من الحمير، فقال زيد بن أرقم: فهو والله صادق، ولأنت شر من الحمار. ثم رُفع ذلك إلى رسول الله، فجحده القائل، فأنزل الله هذه الآية تصديقا لزيد -يعني قوله: { يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا } الآية".

وإزالة الشكوك في سورة النساء الأية ٦٥ وسورة المائدة الأية ٥٣ وسورة النور الأية ٥٣.مثلا في سورة النساء الأية ٦٥ "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" المقسم في هذه الأية الله نفسه وعلة القسم إزالة شكوك المنافقين. وهذا مطابق بتفسير ابن كثير "وقوله: { فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ } يقسم تعالى بنفسه الكريمة المقدسة: أنه لا يؤمن أحد حتى يُحَكم الرسول ﷺ في جميع الأمور، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له باطنا وظاهرا؛ ولهذا قال: { ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } أي: إذا حكموك يطيعونك في بواطنهم فلا يجدون في أنفسهم حرجا مما حكمت به، وينقادون له في الظاهر والباطن فيسلمون لذلك تسليما كليا من غير ممانعة ولا مدافعة ولا منازعة، كما ورد في الحديث: "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به".

السياق الذي استخدم فيه لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية

قال عمر (٦٩:١٩٨٢) أن K. Ammer قد اقترح تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل : (١) السياق اللغوي، (٢) السياق العاطفي، (٣) سياق الموقف، (٤) السياق الثقافي. ولكن في هذا البحث، تبحث الباحثة نوعين من السياق الأربعة، وهما السياق اللغوي وسياق غير اللغوي (سياق الموقف).

السياق اللغوي

قال عمر (٦٩: ١٩٨٢) أن السياق اللغوي هو الكلمات التي تقع في سياقات لغوية متنوعة.تنظر الباحثة السياق اللغوي في هذا البحث من الصيغة والإعراب وحرف

القسم. تحلل الباحثة اللفظ الأول وهو بفعل أقسم ويقسم، ترى الباحثة لفظ أقسموا بالله من فعل ماضي والعنصر اللغوي الأخر الذي يشتركه هو لفظ "جهد أيمانهم" و قيّم المعنى من لفظ أقسموا بالله هو قسم المنافقين الذي يقرر المؤمنين. و ترى الباحثة لفظ يقسمان بالله من فعل مضارع ماضي والعنصر اللغوي الأخر التي تشتركه هو جملة شرطية و قيّم المعنى من لفظ يقسمان بالله هو قسم المؤمنين للشهادة.

تحلل الباحثة اللفظ الثاني وهو بفعل حلف ويحلفون. ترى الباحثة لفظ يحلفون بالله من فعل مضارع والعناصر اللغوية الأخرى التي تشتركه جملة شرطية وجملة خبرية وجملة إنكارية و قيّم المعنى من لفظ يبحث المنافقون عن الحجة الكثيرة بالقسم. وترى الباحثة لفظ حلفتم من فعل ماضي ولا توجد العنصر اللغوي الأخر لأن الباحثة وجدت أية واحدة في سورة المدنية وهي في أخر أية ٨٩ من سورة المائدة وقيّم المعنى من لفظ حلفتم هو بعض الشرح من كفارة القسم.

تحلل الباحثة اللفظ الثالث وهو لفظ الأيمان من اسم الجامد والعنصر اللغوي الأخر هو جملة خبرية وقيم المعنى من لفظ الأيمان القسم يستطيع أن يستعمل في العهد و الوصية.

تحلل الباحثة اللفظ الرابع وهو لفظ فلا وحرف القسم "و"، هذا اللفظ من الصيغة الخاصة التي تجد الباحثة في السور المدنية، لأن تلك الصيغة أحد من سبعة صيغ في أقسم الله تعالى بنفسه في القرآن. وإعراب لفظ فلا وربك لا يؤمنون، يصير فاء استئنافية واللام مزيدة لتأكيد القسم، الواو حرف قسم وجر، ربك مجرور، الجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره "أقسم".

تحلل الباحثة اللفظ الخامس وهو لفظ نبتهل من اللفظ الأساسي "البهلة". تنظر الباحثة أن صيغة هذا اللفظ من فعل المضارع و عندما ننظر القرآن بترجمة اللغة الإندونيسية، لا نجد معنى "قسم" في هذ اللفظ، ولكن عندما ننظر من حيث سياق هذا اللفظ، نستطيع أن نساوى بلفظ حلف وهو القسم الزائف والضعيف، ترى الباحثة أن

هذااللفظ يساوى بقسم pocong. وترى الباحثة أن سياق الأية القرآنية (ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) يكاد متساويا بالأية القرآنية (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ).

تحلل الباحثة اللفظ السادس وهو لفظ يؤلون ويأتل. تنظر الباحثة أن صيغة هذين اللفظين من فعل المضارع، قال الدروشي في كتابه "إعراب القرآن وبيانه" أن لفظ (يأتل) في المختار من لفظ وآلى يؤلي إيلاء بمعنى حلف وتألي وأتلى مثله؟ قلت: ومنه قوله تعالى (ولا يأتل أولو الفضل منكم) والألية بمعنى اليمين، وجمعها ألايا، وتنظر الباحثة أن لفظ يؤلون ويأتل من قسم خاص لأن هما بمعنى الإيلاء.

السياق غيراللغوي (سياق الموقف)

قال عمر (١٩٨٢: ٧١) وأما سياق الموقف فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة. تحلل الباحثة السياق الذي استخدم فيه لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية من ناحية مقتضى الحال بالنظر إلى سياق مضمون الأية التي فيها لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية و مميزات لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية الملحوظة.

تنظر الباحثة سياق مضمون الأية التي فيها لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية بمساعدة القرآن وترجمته باللغة الإندونيسية وتنقسم الباحثة عشرة أقسام ، وهي:

١. السياق يقص عن قسم المنافقين، ترى الباحثة أن هذا السياق من السياق الشامل لأنه لفظ " أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ" الذي يتعارض بلفظ " وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ..... وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" أو بالأية الأخرى " وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ".بهذا الاعتراض ترى الباحثة أن لفظ أقسم يتعارض في استعمال

القسم، أما لفظ أقسم فيستعمل في القسم القوي وأما لفظ يحلفون فيستعمل في القسم الزائف،

٢. السياق يقص عن قسم للموارث أو للوصية، تعتمد الباحثة هذا السياق على تفسير الجلالين وتجد الباحثة مثال الأية من لفظ يقسمان بمعنى يحلفان في سورة المائدة الأية ١٠٦ (بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ) شككتم فيها ويقولان (لَا نَشْتَرِي بِهِ) بالله، أما لفظ يقسمان في الأية ١٠٧ فمعناه (فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ) على خيانة الشاهدين ويقولان (لشهادتنا) اي يميننا (أحق) بمعنى أصدق. وأما الشرح من (يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ) على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا.

٣. السياق يقص عن قسم للوعد، قال المحلي والسيوطي (دون سنة:١٥٧) وتجد الباحثة مثال الأية من لفظ أيمانهم في سورة التوبة الأية ١٢ بمعنى مواثيقهم ولفظ (أنهم لا أيمان) بمعنى عهود وكذلك لفظ أيمانهم في الأية ١٣ بمعنى عهودهم،و في أول سورة ال عمران الأية ٧٧ (إن الذين يشترون) بمعنى يستبدلون (بعهدالله) إليهم في الأيمان بالنبي وأداء الأمانة ولفظ (وأيمانهم) بمعنى حلفهم به تعالى كاذبين،

٤. السياق يقص عن القسم بغير قصد أونسى باللغو، ترى الباحثة أن هذا السياق من نص صريح في سورة البقرة الأية ٢٢٥ و أول أية ٨٩ من سورة المائدة ، الله يشرح أنه لا يحكم الناس بسبب القسم لا يقصد ولكن يحكم الله بما كسبت في القلوب أو بما عقدت الأيمان،

٥. السياق يقص عن القسم بقصد، تجد الباحثة في وسط الأية ٨٩ من سورة المائدة. قال المحلي والسيوطي (دون سنة:٣٤) لفظ (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) وهو ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله

فلا إثم فيه ولا كفارة (وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) أي قصدته من الأيمان إذا حنثتم

٦. السياق يقص عن قسم الزوج، ترى الباحثة أن لفظ يؤلون في سورة البقرة الأية ٢٢٦ له علاقة بالأيتين السابقين. كما يشرح المراغي في تفسيره ثلاث ألفاظ مهمة في هذه الأية الثلاثة وهي: (١)**الأيمان، (٢) واللغو، (٣) والإيلاء.**

٧. السياق يقص عن تحلة القسم،تعتمد الباحثة شرح هذه الأية على تفسير البغوي{ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ } أي بين وأوجب أن تكفروها إذا حنثتم وهي ما ذكر في سورة المائدة { وَاللَّهُ مَوْلاكُمْ } وليكم وناصركم

٨. السياق يقص عن قسم pocong، ترى الباحثة أن وظائف قسم pocong لإزالة الشكوك خاصة لاكتشاف الكذب. وترى الباحثة أن سياق الأية القرآنية (ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) يكاد متساويا بالأية القرآنية (وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)،وقال المحلي والسيوطي (دون سنة:٥٣-٥٤) لفظ (ثم نبتهل) بمعنى نتضرع في الدعاء (فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) بأن نقول اللهم العن الكاذب في شأن عيسى.

٩. السياق يقص عن نهي القسم لعرضة البر والتقوى، تنظر الباحثة في تفسير الجلالين الشرح عن هذه الأية هو (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ) أي الحلف به (عُرْضَةً) علة مانعة (لِأَيْمَانِكُمْ) أي نصبا لها بأن تكثروا الحلف به (أن) لا (تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا) فتكره اليمين على ذلك يسن فيه الحنث ويكفر بخلافها على فعل البر ونحوه فهي طاعة (وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ) المعنى لا تمتنعوا من فعل ذكر من البر ونحوه إذا حلفتم عليه بل ائتوه وكفروا لأن سبب نزولها الامتناع من ذلك، (١٠) السياق يقص عن قسم الكافرين، تعتمد الباحثة شرح هذا السياق على تفسير البغوي{ فَلا } أي: ليس الأمر كما يزعمون أنهم مؤمنُون ثم لا يرضون بحكمك، ثم استأنف القَسَم { وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ } ويجوز أن يكون { لا } في قوله { فَلا } صلة، كما في قوله { فَلا

أُقْسِمُ } حتى يُحكِّمُوك: أي يجعلوك حكمًا، { فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ } أي: اختلف واختلط من أمورهم والْتَبَسَ عليهم حُكمه، ومنه الشجر لالتفاف أغصانه بعضها ببعض، { ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا } قال مجاهد: شكًّا، وقال غيره: ضِيقًا، { مِمَّا قَضَيْتَ } قال الضحاك: إثْمًا، أي: يأثمون بإنكارهم ما قضيت، { وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } أي: وينقادوا لأمرك انقيادًا .

خاتمة

تحليل لفظ "القسم" ومرادفاته في السور المدنية، وصلت الباحثة إلى الخلاصة الأتية:

إن لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية سبع ألفاظ وفي هذا البحث وجدت الباحثة ست سور من لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية. أكثر لفظ القسم ومرادفاته هي لفظ أحلف ويحلفون وهي في عشر آيات من السور المدنية.

إن فوائد لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية للتأكيد، وفي هذاالبحث تنظر الباحثة من ناحية أدوات التوكيد الملحوظة في الأية القرآنية التي فيها لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية، تجد الباحثة ست سور من السور المدنية من الخبر الطلبي وهي سورة البقرة الأية ٢٢٥،٢٢٤ و سورة ال عمران الأية ٦١ وسورة النساء الأية ٦٢ و ٦٥ وسورة التوبة الأية ٦٢ وسورة النور الأية ٢٢ وسورة المجادلة الأية ١٤ و١٦ ، ثم وجدت الباحثة الخبر الإنكاري في ثماني سور من السور المدنية وهي سورة البقرة الأية ٢٢٦ وسورة ال عمران الأية ٧٧ وسورة النساء الأية ٣٣ وسورة المائدة الأية ٥٣،٨٩ و ١٠٦-١٠٨ وسورة التوبة الأية ١٣,١٢، ٤٢، ٥٦، ٧٤، ٩٥ و ٩٦ وسورة النور ٥٣ وسورة المجادلة الأية ١٨ وسورة النافقون الأية ٢وسورة التحريم الأية ٢

إن السياق الذي استخدم فيه لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية نوعين، (١) السياق من ناحية اللغة أو تسمى بالسياق اللغوي، تنظر الباحثة السياق اللغوي من الصيغة والإعراب وعناصر لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية و (٢) السياق

من ناحية مقتضى الحال أو تسمى بالسياق الموقفي ، تنظر الباحثة إلى مضمون الأية التي فيها لفظ القسم ومرادفاته في السور المدنية

قائمة المراجع

القطان، مناع خليل. ٢٠٠٠. *مباحث في علوم القرآن*. الرياض: دار العلم الملايين.

المحلي، جلال الدين محمد و السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. دون السنة. *تفسير الجلالين*. سورابايا :مكتبة الشيخ سالم بن سعد نبهان

عبيدات، ذوقان. ١٩٨٧. *البحث العلمي: مفهومه أدواته أساليبه*. عمان: دار الفكر

علي الجارم ومصطفى أمين.١٩٩٩ . *البلاغة الواضحة*. لندن: دار المعارف

عمر، أحمد مختار. ١٩٨٢. *علم الدلالة*. الكويت. مكتبة دار العربية.

سوكردي. ٢٠٠٣. *أساليب القسم في السور المكية*. بحث علمي لا ينشر. مالانج: جامعة مالانج الحكومية

Ainin, Mohammad. 2010. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Malang: Hilal Pustaka.

Ainin, Mohammad. dan Imam Asrori. 2008. *Semantik Bahasa Arab*. Malang: Hilal Pustaka.

Al-Bighawi, لفظ فلا وربك / kata *Fala warabbika*, via software المكتبة الشاملة

Al-Bighawi, لفظ تحلة أيمانكم / kata *Tahillata aimanikum*, via software المكتبة الشاملة

Djalal, Abdul. 2000. *Ulumul Qur'an*. Surabaya: Dunia Ilmu

Moleong, Lexy J. 2014. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya

Mukhtar. 2013. *Metode Praktis Penelitian Deskriptif Kualitatif*. Jakarta: Ekstra Lintas Niaga